

ولشجر **واخرج** البراز عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لتقصين بكم قاص البكر يعني الارض  
**واخرج** ابو القاسم الختلي في الديباج بسنده عن ابن عمر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا السماء انشقت  
الاية قال انا اول من تشقق عنه الارض فاجلس جالسا  
في قري فيفتح لي باب الى السماء بجبال راسي حتى انظر الى  
العرش ثم يفتح لي باب من تحتي حتى انظر الى الارض السابعة  
حتى انظر الى الثرى ثم يفتح لي باب عن يميني حتى انظر  
الى الجنة ومنازل اصحابي وان الارض تتحركت لي فقلت  
له مالك اينها الارض فتالت ان ربي امرني ان اتقي ما في  
جوفي وان اتخلى فالون كما كنت اذ لا تشي في ذلك قوله  
والقت ما فيها وتختل **تنبيه** اختلف في الزلزلة المشار  
اليها في هذه الآيات هل هي بعد النفخة الثانية وقيام الناس  
من قبورهم او قبلها عند النفخة الاولى **فلختار الحلبي الاول**  
وابن العزني الثاني واختار القرطبي انها قبل الاولى ايضا  
وانها من اشرط الساعة الواقعة في الدنيا بقريته ذهل  
المراضع واسقاط الحوامل ولا شيء من ذلك في الاخرة  
والاول اجاب بان ذلك خرج مخرج المجاز والتمثيل  
لشدة الهول فالنفخ لا الحقيقة لقوله يوما يجعل الولدان  
شيبا ولد شيب قيه انما هو مجاز لشدة الهول واستدل  
بما اخرج احمد والترمذي وصححه عن عمران بن حصين  
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت باليا  
الناس اتفقوا ربه ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله  
ولكن

ولكن عذاب الله شديد فقال اذرون اي يوم ذلك يوم  
يقول الله لا دم البعث بعث النار الحديث وله طرق اخري  
**واخرج** الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم  
قم فابعث بعث النار من ذريتك فيقول اي رب وما بعث  
النار فيقول من كل الف تسعاية وتسعة وتسعين ويبقى واحد  
فمن ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى  
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد  
فتشق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله من كل الف تسعاية  
وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فانا ذلك الواحد فقال  
من يلجوج وما جوج الف ومنكم واحد وهل انتم في الادم الا  
كالشعة السوداء في الثور الابيض او كالشعة البيضاء في الثور  
الاسود **وقال** صاحب القول الثاني هذا الحديث لا يدل على  
ان الزلزلة تكون حين الامر بعث النار بل يكون ذلك اليوم  
والامر متاخر عنها فانه صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن  
الزلزلة التي تكون عند النفخة الاولى ذكر ما يكون في ذلك اليوم  
من الهول العظام وهو قوله لا دم البعث بعث النار فيكون  
ذلك في اثناء ذلك اليوم ولا يقتضي ان يكون ذلك متصلا  
بالنفخة الاولى **باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم**  
**من قبره قبل كل احد** وكيف يبعث قال صلى الله عليه  
وسلم انا اول من تشقق عنه الارض يوم القيمة اخرجته  
مساه عن الهميرة وقال انا اول الناس خروجا اذ ابفتوا  
اخرجه الدارمي عن انس **واخرج** ابو بكر بن ابي عاصم